التعليم عن بعد

كلية الآداب (المستوى الثاني)

التذوق الأدبي

د/ جزاء المصاروة

1434 هـ

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على رسول الله محمد عليه وعلى اله أفضل الصلاة وأتم التسليم ..

أحب أنوه أن هذي الملزمة معتمدة على المحاضرات المسجلة والكتاب المقرر فقط وليست على المحتوى ، ولأن المحتوى للأسف لم يكن كامل فقط كانت النصوص وكان الشرح يعتمد اعتماد كلي على الكتاب ولإن الدكتور قال في نهاية المحاضرة الثالثة : (أنتم مطالبون بما هو بالكتاب فقط حتى ولو تكلمت أنا عن شي غير موجود بالكتاب أنتم غير مطالبين به) فالنصوص التي شرحها الدكتور وليست مشروحه بالكتاب ما نزلتها بالملزمة ☺

تنبيه / عملت الملزمة لي شخصياً وحبيت أنقلها لكم حتى تستفيدون ويسهل عليكم طباعته والمذاكرة منه. وقد يكون قصرت في تلخيصي فعذروني وأنصحكم بمراجعة المحاضرات المسجلة وعدم الاعتماد على تلخيصي اعتماد كلي فقد يكون نسيت شيء مهم ^_^

بالنهاية حبيت أنزل لكم رابط الكتاب المقرر في التذوق الأدبي بملف PDF (الصفحات المختارة فقط من الدكتور)

http://www.gulfup.com/?QseDxI

أخوكم

ناوي الرحيل

منتديات التعليم عن بعد

www.e1500.com

المحاضرة التمهيدية

❖ عناصر المحاضرة :

- مقدمة.
- مسوغات المقرر وأهدافه.
- محتوى المقرر.
- التقويم.
- مراجع المقرر.

❖ المقدمة :

يعد التذوق الأدبي من المقررات الهامة فهو يساعد في فهم النصوص الأدبية التي تمثل رأس الهرم في دراسة اللغة وتعلمها، ويجعل الدارس :

١) قادراً على تلمس مواطن الجمال في النص الأدبي مما يوفر له المتعة والثقافة معاً.

٢) قد يساعد هذا المقرر على تنمية ملكة الإبداع عند الطلبة ومحاكاة النصوص الراقية.

٣) تظهر من خلال هذا المقرر قدرة الشعراء وإبداعهم، وإليك مثال بسيط عن هذه القدرة :

<<<< منظر بشع

الشعراء يستطيعون أن يجملوا هذهِ الصورة / نص للشاعر الأنباري يصف أحد الرجال الذين صلبوا :

علقٌ في الحياةِ وفي المماتِ	لحقٌ انت إحدى المعجزاتِ
كأنَّ الناسَ حولك حينَ قاموا	وفودُ نداك أيامَ الصِّلاتِ
كأنكَ قائمٌ فيهم خطيبا	كأنَّهمُ قيامٌ للصلاةِ
مددتَ يديك نحوهمُ احتفالا	كمدِّهما إليهم بالهِبات

❖ محتويات المقرر :

١) مفهوم التذوق الأدبي، وأهميته في تعلم اللغة وفهم كتب التراث.

٢) كيفية امتلاك مهارات التذوق الأدبي.

٣) دراسة نصوص مختارة من روائع الأدب العربي في المجالات الأدبية المختلفة، الشعر بأنواعه والنثر: الخطابة الوصايا، المناظرات، المقامات، المقال، القصة ... (دراسة النصوص من المحاضرة الثالثة وما بعدها)

٤) موازنة بين بعض النصوص القديمة والحديثة. (الأدب يختلف باختلاف العصور من حيث محتواه وشكله)

❖ أهداف المقرر :

الهدف العام : إكساب الطالب ملكة التذوق الأدبي باعتبار متعلم اللغة يسعى إلى فهم النصوص.

الهدف الخاص :

هدف معرفي	أن يتعرف الطالب إلى أهم صنوف الأدب وقراءة نماذج منها .
هدف ثقافي	أن تتوسع ثقافة الطالب التحصيلية حول الأدباء وعصورهم .
هدف مهاري	تنمية ملكة الذوق الأدبي .
هدف تفكيري إبداعي	أن يتجاوز الطالب مرحلة التذوق الأدبي إلى نقد النصوص نقداً موضوعياً .

❖ التقويم :

يكون تقويم الطالب في هذا المقرر : (ملاحظة / توزيع الدرجات كل المقررات بهذي الطريقة)

المشاركة	الاختبار النهائي	المجموع	النجاح
30 درجة	70 درجة	100 درجة	يبدأ من 60 درجة

وتتوزع علامات المشاركة على النحو التالي :

الواجبات	حضور المحاضرات المسجلة	حضور المحاضرات المباشرة	المشاركة في منتدى الحوار (قضايا النقاش)	المجموع
10 درجات	7 درجات	3 درجات	10 درجات	30 درجة

❖ المراجع :

الكتاب المقرر هو : التذوق الأدبي النظرية والتطبيق من إصدار جامعة الملك فيصل يباع في مكتبي جرير والعبيكان .

تنبيه مهم :

❖ المادة تنقسم إلى قسمين :

١) مادة نظرية : وسنتكلم فيها عن مفهوم التذوق وعن أسس التذوق والعوامل المؤثرة في الذوق الأدبي (يوجد لها تلخيص معروض في المحاضرة الأولى والمحاضرة الثانية " المحتوى ")

٢) مادة تطبيقية " العملية " : سوف ندرس فيها النصوص (من المحاضرة الثالثة إلى المحاضرة الرابعة عشر مطالبون بالكتاب المقرر من شرح للنصوص وتحليلها)

المحاضرة الأولى

مفهوم التذوق الأدبي

الأدب في اللغة : أن تجمع الناس إلي طعامك، و لذلك قيل : المأدَبة والمادُبة ، وقيل والآدب هو : الداعي ، ومن هذا القياس الأدب بمفهومه العام لأنه مجمع على استحسانه، وفي حديث ابن مسعود: (إن هذ القرآن مأدبة الله فتعلموا من مأدبته)

وقد تكون كلمة أدب قد انتقلت من المعنى المادي مجازا إلى المعنى الخُلقي مثل فلان مؤدب ، لاسيما والمعنيان يعودان إلى مكارم الأخلاق ، ثم أصبح المعنى الثاني (الخلق) حقيقياً غير مجازي كما في قول الرسول (عليه السلام) (أدبني ربي فأحسن تأديبي) هذا في العصر الجاهلي وصدر الإسلام ، ثم تطور المعنى في العصر الأموي ليضاف إلى هذا المعني تهذيبي آخر يشمل الأدب المتعلم ، حيث أطلق على طائفة من المعلمين الذين يعلمون أصول الثقافة العربية الرفيعة من شعر وحكم وخطب وأنساب(المؤدبين) ، ثم اتسع مدلول هذه الكلمات في القرن الثالث الهجري ليشمل علوم اللغة العربية كافّة، من نحو وصرف ولغة وبلاغة، ثم تطور مفهوم الكلمة ليصبح عَلَماً على هذا الفن ، كما يقول ابن خلدون وهو الإجادة في فنَّي المنظوم والمنثور على أساليب العرب ومناحيهم .

ويفرق طه حسين وآخرون يفرق بين الأدب بمعناه العام والأدب بمعناه الخاص .

فللأدب العـام : ما أنتجه العقل الإنساني من أنواع المعرفة .

والأدب الخاص : هو الكلام الجيد الذي يُحدث في نفس قارئه وسامعه لذة فنية، كالتي تجدها حين تسمع غناءً أو ترى صورة.

وقد تعددت تعاريف الأدب في العصر الحديث وتفاوتت حسب اتجاهات أصحابها وبيئاتهم ومذاهبهم وفلسفاتهم .

ويمكن أن نستخلص منها تعريفاً يجمع أهم ميزاته فهو: نصوص لغويه رصفت كلماتها وصيغت عباراتها بطريقة مخصوصة للتعبير عن تجربة شعورية قادرة على الوصول إلى الآخرين بأكبر قدر من الإمتاع والتأثير. (هذا التعريف مهم جداً ومطالبين فيه)

- ❖ فيه ثلاث عناصر مهمة بالتعريف :
  1) نص لغوي .
  2) تجربة شعورية .
  3) إمتاع وتأثير .

- ❖ المقصود بالتجربة الشعورية :

هو ما يجده الأديب في نفسه من عاطفة صادقة ينبض بها قلبه، أو فكرة يعتمل بها عقله، سواء كانت هذه التجربة ذاتية نابعة من معاناة الشاعر الشخصية، أو موضوعية ترتبط بحياة الإنسان عامة .

فالأدب ينقسم إلى : شكل ومضمون لا ينفصلان ، فالشكل ينبغي أن تتوفر فيه العناصر الفنية اللازمة لتحمل هذا المضمون بكل تفاصيله الفكرية مشحونة بالعواطف والانفعالات المصاحبة لها، وهنا تبدو براعة الأديب في توظيف المعطيات اللغوية المتاحة وتفجير طاقاتها بمبتكرات لغوية جديدة تتجاوز المعطيات المعجمية للتعبير عن تجربته.

- ❖ التذوُّق الأدبي/ المصطلح والمفهوم

المقصود بالتذوق الأدبي :

التذوُّق مأخوذ من الفعل ذاق يذوق ومصدره الذوْق و الذوْق هو حاسّةٌ من الحواس المعروفة التي يعرف بها الإنسانُ المطعوماتِ والمشروبات ، فيعرف طعمها ، ويتذوّقها ويميز جيّدَها من رديئها، من هنا انتقلتْ هذه الكلمةُ إلى ما يتناوله العقل أو العاطفة من المعقولات والوجدانات))

لايوجد نصٍّ يتذوّقه القارئ ويستشعر اللذة الفنية في أساليبه إلا توجب عليه قبل ذلك أن يفهمه ويستوعبه ، ويدركه في معانيه ومراميه جزئيًّا وكليًّا .

فالتذوّق نشاطٌ عقلي ووجداني يُسْتعان به إلى مرحلة الإدراك التام للنص والإحساس بلذّته ، أو هو – على الأصح – مرحلة تفاعلية ضرورية مع الاستجابات المختلفة لما يحمله النص الأدبي من إيحاءات وانفعالات. فإذا كان تذوّق النص الأدبي يكون بعد الفهم فإن معنى هذا أنه إذا كان الفهم يتعلق بما هو واقع تحت دائرة القواعد المتفق عليها تقريبا ، فإن التذوق يتعلق بما هو خارج عن هذه الدائرة في الغالب ؛ بمعنى (أن فهم النص يكون بضوابط معينة وقواعد معينة) ومن هنا سُميت القدرة على توظيف الذوق في تلقي النصوص وتقييمها ملكةً لا علما ، كما قال عنها ابن خلدون وغيره ؛ لأن المَلَكَةَ موهبةٌ تنمو مع كثرة المران والدُّربة ، بالنهاية نستيطع أن نقول (كل انسان قادر على فهم النص لكن ليس كل انسان قادر على التذوق إلا بعد أن تكون لديه المَلَكَةَ وتمرن عليها)

أما معنى كلمة أدبي فيقصد بها كلُّ فنّ مادّتُهُ الكلمةُ شعرا أو نثري .

مفهوم التذوق الأدبي بأنه تدريب الذوق على إدراك الجمال الفني في النص الأدبي (مهم)

فالنصوص الأدبية هي مسرح الذوق والتذوّق ومجلى الجمال والجلال ، في حين تتضاءل وظيفة الذوق في النصوص العلمية وما قاربها ، ولكي نتعرَّف الفروق بين نصٍ يسوغ فيه توظيف الذوق ونص لا يسوغ فيه ذلك نسوق هذين النصين الموجزين في وصف القمر ، النص الأول كُتب بأسلوب علمي ، والآخرُ نُسج بأسلوبٍ أدبيٍّ فني .

النص الأول : ((القمرُ أقربُ بكثير إلى الأرض من أيّ جرِم آخر في السماء ، لا يتعدّى بعده عن الأرض معدل 384000 كلم ، وهو ما يعادل تقريبا عشرةَ أضعاف طول خط الاستواء الأرضي ، إنه جِرمٌ صغير إذا ما قورن بالأرض ، فكتلته أقل من كتلتها بكثير ، ووزنه النوعي أخفُّ من وزنها ، لكن التفاوت بين الأرض والقمر أقلُّ مما هو عليه بين السيارات ، وقطره 3476 كلم))

النص الثاني : ((يا قمرُ يا ملِكَ النجوم ، إنا هُدنا إليك نجتلي طلعتك فهلاَّ أعرْتنا سمعَك ؟ يا قمرُ ، تلك ليلة الأدب تترسَّلُ تحت شعاعك فيها دراريُّ النثير ، وتترامى قلائدُ النظيم منضودةً عليها صفاء مائك ، وطلاوة روعتك ، وهدوء جلالك ، وتسامي دارتِك . يا قمر ، يا أخا الشمس ويا راعيَ العشاق ، إنها أنفاسٌ صادقة، ونجوات هامسةٌ فاضتْ مديدةً كأحلامك الخالدة ، وأضوائك المنسابة ، وخطراتك التي جلتْها يد السماء وأبدعتها قدرة الخلاق. يا قمر من أنت ؟ حارتْ فيك العقول وشُدهت النظرات ، وضلَّ الهيام بخلابتك».

ليس الذوق ملكة بسيطة كما قد يُظَنُّ ، ولكنه مزيج من العاطفة ، والعقل ، والحس ، وربما كانت العاطفة أهم عناصره وأوسعها سلطانا في تكوينه ومظاهره وأحكامه،

ومن غلب عليه عنصر الفكر آثر شعراء المعاني كأبي تمام وابن الرومي والمتنبي والمعري ، وفضل كتّاب الثقافة كالجاحظ وابن خلدون .

ومن غلبت عليه العاطفة فتن بشعراء النسيب والحماسة والعتاب ، وبالخطباء والوصاف .

ومن كان شديد الحس فضل أساليب الشعراء من أمثال البحتري وشوقي كما يفضل الموسيقى والرسم الجميل .

وللتذوق مصدران مهمان ، هما الموهبة التي تولد مع الإنسان أصلاً فتميزه بصفاء الذهن وجمال الاستعداد والميل إلى الأدب والجمال. وبعد ذلك يأتي التعليم والتهذيب وصقل هذه الموهبة بقراءة الأدب ونقده.

❖ أقسام الذوق :

١) الذوق السليم والذوق السقيم .

أ) الذوق السليم :يُسمى الذوق الحسن أو الصحيح أو نحو ذلك مما يشير إلى تهذيبه وصدق أحكامه ودقة تمييزه بين الأدب العالي الجميل والأدب المتكلف السخيف، وهو المراد في باب النقد وإليه تنصرف كلمة الذوق إذا أطلقت.

ب) الذوق السقيم : وقد يطلق عليه الذوق الرديء أو الفاسد ونحو ذلك، وهو الذي لا يُحْسِنُ التفرقةَ بين أنواع الأدب من حيث القيمة الفنية، أو الذي يؤثر السخيف أحيانا أو الذي لا يحسن شيئا مطلقا .

٢) الذوق السلبي والذوق الإيجابي .

(وهذان القسمان يختصّان بالذوق السليم لأنه عليه المعوّل في إصدار الأحكام الأدبية ولا علاقة لهما بالذوق السقيم)

أ) الذوق السلبي : هو ذوق يدرك به صاحبه الجمال ويتذوقه لكنه يعجز عن تفسير ما يدرك أو تعليله ، وصاحب هذا الذوق يظفر بالمتعة الأدبية ويقنع بها فتضيء نفسه وتمتع وجدانه ، ولكنه يعجز عن نقل المتعة لغيره.

ب) الذوق الإيجابي : فهو ذوق يُدرك الجمالَ ويميّز بينه وبين القبح ثم يعبّر عن ذلك مبينا مواطنه ثم يعلل كل صفة أدبية أو موطنٍ جمالي.

٣) ذوق عامّ وذوق خاصّ وذوق أعمّ :

أ) الذوق العام : هو ما يشترك فيه أبناءُ الجيل الواحد في البيئة الواحدة وفي البلد الواحد لأنهم يتأثرون بظروف مشتركة تطبعهم جميعا بطابع عام يجمعهم ويؤلف بينهم ، والذوق العام هو الذي يُعطي الحياة قدراً من الموضوعية .

ب) الذوق الخاصّ : فهو الذوق الذي يختلف من إنسان لآخر ، وهذا الاختلاف يرجع لعوامل متعدِّدة .

يقول طه حسين : " وهذان الذوقان – العام والخاص – هما اللذان يقضيان بأن هذه القصيدة الشعرية الرائعة تنشد فنشترك في الإعجاب بها .... ثم لا يمنع ذلك أن يكون لكل واحد منا إعجاب خاص بالقصيدة كلها أو بالبيت من أبياتها لا يستطيع أحد أن يشعر به ولا يقدره ، والحياة الفنية إنما هي مزاج من هذين الذوقين فيه الوفاق أحيانا وفيه الصراع حينا آخر ، والذوق العام هو الذي يعطي الحياة الفنية حظا من الموضوعية ، وهذه الأذواق الخاصة هي التي تعطي الحياة الفنية حظا من الذاتية " .

ت) الذوق الأعمّ : وهو الذي يشترك فيه الناس بحكم طبيعتهم الإنسانية التي تحب الجمال وتتذوقه طبيعيا كان أم صناعيا وهذا القدر المشترك بين النفوس البشرية هو الذي يجمع بينها أو بين المتأدبين منها في الإعجاب بهوميروس وشكسبير وجوتة والمتنبي والمعري ، ثم يجمع بينها في الإعجاب بمشاهد الطبيعة الجميلة ، وبالفضائل العامة والأفعال المجيدة .

٤) الذوق العادي والذوق المتمرّس :

أ) الذوق العادي : هو الذي يحكم على الأعمال الأدبية بالملكة الفطرية، ويتسّم بالنقد الانطباعي ، ولذلك كثيراً ما تأتي الأحكام المعتمدة عليه قاصرة ومعمّمة، مثل هذاعملٌ حسن أو جيّدٌ أو رديءٌ .

وهذا الذوق يعيبه أمران هما :عدم اعتماده على منهج واضح في أحكامه، وانعدام التعليل للأحكام الأدبية

ب) الذوق المُتمرِّس : وقد يسمّى الذوق المثقّف وهو الذي صقلته الثقافة بطول النظر والمدارسة فتأتي أحكامه الأدبية قائمة على التجربة موسومة بالدقة والتعليل في أغلب الأحوال.

المحاضرة الثانية

العوامل المؤثرة في التذوّق الأدبي

❖ **العوامل المؤثرة في اختلاف التذوق الأدبي :**

١) **البيئة** : ويراد بها الخواص الطبعية والاجتماعية التي تتوافر في مكان ما ، فتؤثر فيما تحيط به تأثيراتٍ واضحة ، وتجد ذلك واضحا عند أهل البادية الذين كانوا يفضلون زهيرا وذا الرمة الذين كان شعرهما بدويا خالصا لفظا ومعنى وخيالا ، بينما نرى الكوفيين يفضلون الأعشى الذي تحضَّر فلان شعره وقال في اللهو والخمر ما يلائم ذوق الكوفيين الذين تأثروا بالحضارات المختلفة ،وكان فيهم المجّان والمترفون فإذا تغيرت البيئة تغير معها الذوق الأدبي منشئا وناقدا ، ومما يدل على صدق ذلك القصة المروية عن الشاعر العباسي علي بن الجهم لما ورد من البادية على المتوكل مادحا بقوله:

أنت كالكلبِ في حِفاظكَ للودِّ	وكالتيسِ في قراعِ الخُطُوبِ

فَهَمّ بعض الحضور بقتله ، فقال الخليفة : " خل عنه فذلك ما وصل إليه علمه ومشهوده ، ولقد توسمت فيه الذكاء ، فليقم بيننا زمنا وقد لا نعدم منه شاعرا مجيدا " . فلما أقام في الحضر بضع سنين قال الشعر الرقيق الملائم للبيئة الحضرية كقوله:

عيون المها بين الرصافة والجسر	جلبن الهوى من حيث أدري ولا أري
أعدن لي الشوق القديم ولم أكـــن	سلوت ولكن زدن جمرا على جمر

٢) **الزمان** : ويراد به العوامل المستحدثة التي تتوافر لجيلٍ ما في وقت من الأوقات فتنقله في درجات الرقي والحضارة فيتشكل بما يتقرر في عصره من ثقافة ومذاهب مبتكرة ، وهكذا يكون الذوق الأدبي حلقة تاريخية تصور خلاصة الجهود الثقافية والتهذيبية لعصر من عصور التاريخ الأدبي .

وتجد أمثلة ذلك واضحة في تحول الذوق الأدبي بين العصر الجاهلي وما وليه من العصور إلى اليوم . وخير مثال لذلك ما حدث في المجتمع العربي بعد تأثره بالإسلام وحينما أخذ الأدب في طريق الحضارة المستقرة وانفتح المجتمع على غيره من الشعوب ، لان ذوق الشعراء والخطباء والكتاب ، حتى إذا جاء العصر العباسي فتغيرت الحياة الثقافية في كل مناحيها فوجد أدبان قديم وحديث أو قل وجد ذوق جديد ينعى على الأدب القديم طرائقه في الأداء وينكر على مقلديه انصرافهم إلى الماضي البعيد بدلا من الحاضر ، وما ثورة أبي نواس على الأطلال واستبدالها بنعت الخمر إلا أكبر شاهد على ذلك في نحو قوله :

صِفَةُ الطُلولِ بَلاغَةُ القِدمِ	فَاجعَل صِفاتَكَ لِابنَةِ الكَرم

٣) **الجنس** : نعني به الجماعة التي سكنت مكانا واحدا وخضعت في حياتها لعوامله عهودا طويلة ، وإذا نظرنا في الأدب العربي نلاحظ أثر الأجناس المختلفة التي تناولته إنشاءً ونقداً، فقد ظهر الذوق الفارسي في بشار وأبي نواس وابن المقفع وسواهم ، فهذا أبو نواس كثيراً ما يصور الخمر فارسية في بيئتها أو في بني جنسه فيحسن التصوير في كلّ ذلك .

كما ظهر الذوق الرومي في ابن الرومي في تسلسله واستقصائه وطول نفسه ، والذوق المصري في البهاء زهير الذي "كان شعره حكاية الأسلوب المصري في جده وفي هزله وفي روحه ومعانيه فتسمعه فكأنك تسمع الشعب القاهري يتحدث ويتحاور" .

٤) **التربية** : ونعني بها آثار الأسرة والتعليم والتنشئة الخاصة ، مثال في القدماء لرأينا نحو ذلك عند ابن المعتز وابن الرومي : " يحكى عن ابن الرومي أن لائماً لامه فقال: لم لا تُشَبِّه تشبيه ابن المعتز وأنت أشعر منه؟ قال:أنشدني شيئاً من قوله الذي استعجزتني في مثله، فأنشده في قول ابن المعتز في وصف الهلال:

فانظر إليه كزورق من فضةٍ	قد أثقلته حمولة من عنبر

فصاح: وا غوثاه، يا لله،! لا يكلف الله نفساً إلا وسعها، ذلك إنما يصف ماعونَ بيته؛ لأنه ابن الخلفاء، وأنا أي شيء أصف؟ ولكن انظروا إذا وصفت ما أعرف أين يقع الناس كلُّهم مني؟ هل قال أحد قط أملح من قولي في قصيدة في صفة الرقاقة:

ما أنس لا أنس خبازاً مررتُ بهِ	يَدْحُو الرّقاقةَ وشكَ اللمْحِ بالبصرِ
ما بين رؤيتـــهـا في كفِّهِ كرةً	وبين رؤيتِـهَـا زهـــراءَ كالقمــرِ
إلا بمقدارِ مـا تـنـدداحُ دائـرةً	في صـفحـــةِ الماءِ يرمى فيه بالحجرِ

٥) المزاج الخاص أو سمات الشخصية الفردية : المزاج هو الشخصية الفطرية الطبيعية أو هو ذلك العنصر من عناصر الحياة العقلية الذي يختلف باختلاف الأفراد من الناحية الوجدانية وكذلك من ناحية الميول . ومثال ذلك ابن الرومي الذي عرف بالمزاج السوداوي فكان طبيعيا أن يكون متشائما في نحو قوله :

لِمَا تُؤذن الدنيا به من صُرُوفِها	يكونُ بكاءُ الطفلِ ساعةَ يُولَدُ
وإلا فما يبكيـه منها وإنها	لأفْسَحُ ممَّا كان فيه وأرْغَدُ
إذا أبصرَ الدنيا اسْتَهلَّ كأنه	بما سوف يلـقى من أذاها يُهَدَّدُ

فقد خلع على الدنيا من مزاجه الحزين المتشائم وأبكى الطفل حين الولادة من كوارثها المرتقبة ، في حين أن شاعرا كالبحتري يخلع على الربيع بهجة من نفسه فتشيع فيه الحياة والجمال :

أَتاكَ الرَبيعُ الطَلقُ يَختالُ ضاحِكاً	مِنَ الحُسنِ حَتّى كادَ أَن يَتَكَلَّما
وَقَد نَبَّهَ النيروز في غَلَسِ الدُجى	أَوائِلَ وَردٍ كُنَّ بِالأَمسِ نُوَّما
يُفَتِّقُهـا بَردُ النَدى فَكَأَنَّـهُ	يَبُثُّ حَديثاً كانَ أَمسِ مُكَتَّما

❖ المؤثرات السلبية على نتائج التذوق الأدبي :

١) عدم التهيؤ النفسي الصحيح والناتج من اضطراب النفس و عدم اعتدال المزاج .
٢) تغليب الحسّ النقدي ، وبعبارة أخرى غلبة الحس النقدي على بقية عناصر التذوق .
٣) تعجل المتذوف في الوصول إلى النتائج التذوقية وينتج ذلك من عدم الصبر والأناة.
٤) تدخل الآخرين أو الإلحاح في طلب الوصول إلى النتائج من غير تروٍ .
٥) قلة المخزون الثقافي لدي المتذوق حيث ينعدم أو يضعف عنصر المقارنة والموازنة .
٦) تغليب النظرة الفكرية على الحسّ الوجداني (العاطفي) الفعّال.

❖ توجيهات تقلل من تأثير هذه العوائق أو تفاديها؟

١) تقوية الاستعداد الفطري بالنظر في النصوص الأدبية الجيدة وزيادة المخزون الثقافي .
٢) تعهد ملكة التذوق بالتدرّب والممارسة المستمرة .
٣) التعود على النظرة التأملية للأعمال الأدبية .
٤) يحسن التَّدَرُّب على نصوص يتوافر فيها الانسجام والترابط .
٥) الإحاطة الكاملة بكل جوانب النص الأدبي ومؤلفه وظروفه المختلفة .
٦) كثرة القراءة والإطلاع على الآداب العالمية والعربية قديمها وحديثها .

❖ فوائد التذوّق الأدبي السليم تتمثل في الآتي :

١) تقدير الأعمال الأدبية والفنية عامة وإدراك ما في الكون من انسجام وإبداع .
٢) الاستمتاع بالخصائص الجمالية والشعور باللذة عند إدراك قيمتها .
٣) محاكاة ذلك الجمال في الأعمال الأدبية والفكرية عامة أفكار .

❖ **مقوِّمات التذوُّق الأدبي للنصّ** :

هناك عدد من مقومات التذوق الأدبي التي ينبغي توافرها في النصّ الأدبي وعلى ضوئها يتمّ تذّوق النص والوقوف على قيمته الجمالية وهي:

أولاً: **المقومات الفكرية** :

وتتمثل في العنصرّ العقلي في النّص، وطبيعة فكر الشاعر وثقافته، وعلى تلك القيم الفكرية يستند في إظهار ما يريد أن يقوله نحو التجربة التي يتناولها ، شعرية أو نثرية.

❖ **وتحليل الفكرة وتذوق الأفكار في النص الأدبي يكون:**

١) بالبحث عن مدى صحة الفكرة .

٢) تأثيرها في المتلقي، ويكون بدراسة نوعها من حيث كونها عصرية مبتكرة، أو قديمة، أو رمزية، مباشرة أو غير مباشرة ،

٣) وتحديد الفكرة المحورية والأفكار الجزئية، والمعاني الضمنية، والقيم التي يتناولها النص.

وتعد الفكرة أساساً في جميع الآثار الأدبية ذات القيمة الفنية والأدبية العالية ، ومنه نوع يقل فيه وهج الفكرة كالشعر والنثر الفنّي حيث تكون العاطفة غايته الأولى والفكرة سنداً وعوناً ،وهناك النوع العام الذي تتقدم فيه الفكرة فتأخذ مكان العاطفة؛ لأن الفكرة غايته الأولى، والعاطفة وسيلة تبعث في الحقيقة روعةً وتكسب الإنشاء صفةً أدبية محبوبةً، ويسمّى الأسلوب الذي يغلّب جانب الفكرة ثمّ يكسوها ثوب العاطفة ويحليها ببعض الخيال والمحسنات بالأسلوب العلميّ المتأدّب.

وعلى الرغم من أهميَّة الفكرة في العمل الأدبي إلا أنَّ تلك الأهمية تتفاوت بين الأجناس الأدبية ، فهي في الشِّعر ليست حاسمةً لأنَّ الشعر تعبيرٌ عن تجربةٍ شعوريةٍ ، فالعنصر العاطفي أكثر أهميةً في الشعر من العنصر العقليّ (الأفكار) ،

و للمعاني والأفكار في النثر أهميَّة أكبرُ ، وهي أكثر أهميّة في أجناس الأدب الموضوعي، كالمسرح ،القصة، والرواية.

❖ **مقاييس جمال الأفكار في العمل الأدبي:**

١) أن تكون الأفكار راقيةً ساميةً .

٢) أن تتسم الأفكار بالجدّة والابتكار.

٣) أن تتصف الأفكار بالترابط.

٤) أن تتصف الأفكار بالعمق .

٥) أن تتصف الأفكار بالصدق ، وليس المقصود هنا بالصدق الصدق العلمي إنما المقصود هو الصدق الفني الأدبي، فقد يكون الأديب مخالفاً للحقيقة والواقع لكنه صادق في نقل خلجات وجدانه إلينا، بشرط ألا تكون تلك الأفكار منافية للحقائق الكونية أو الآراء الفلسفية.

ثانياً: المقومات العاطفيّة :

العاطفة محور ارتكاز النّصّ الأدبي، وهي جملة من الانفعالات المجتمعة نحو شيء واحد، أو موضوع ما سلباً وإيجاباً، ومن مقاييس العاطفة في العمل الأدبي :

١) صدق العاطفة أو صحتها ،المقصود هنا قدرة العاطفة أن تجعل العمل مؤثراً ومعبّرا تعبيرا دقيقا عن نفسية صاحبه.

٢) سمو العاطفة أو درجتها ، ويتجلى في العاطفة النبيلة الراقية التي ترقى بالوجدان وتثير في المتلقي انفعالاً قوياً يدفعه لحبّ الحياة والحق والخير والجمال،

٣) قوة العاطفة أو روعتها : وقوة العاطفة تتمثل فيما أضافه لنا العمل الأدبي من إحساس وما أيقظه فينا من شعور فجعلنا نحسّ الحياة كما أحسّها الأديب ونتذوقها بعمق كما أحسّها صاحب النصّ الأدبي .

ثالثاً:المقومات الخيالية:

وأنواع الخيال ثلاثة :

١) الخيال الابتكاري: هو الذي يؤلف صوراً حسية جديدة، عناصرها موجودة في ذاكرة الأديب، وهي لا تقدم الواقع الخارجي كما هو في حدوده المادية المألوفة ، وإنما تقدمه على شكل جديد.، وأكثر ما يوجد هذا النوع من الخيال الابتكاري في الشعر و القصص والروايات والمسرحيات

٢) الخيال التأليفي: وهو خيال يربط بين الأشياء المتشابهة إذا كان يضمها إطار عاطفي واحد، أو حالة نفسية متماثلة ، كأن تستدعي إحدى صور الطبيعة لنفس الأديب صورة مشابهة، كأن أن يرى الشمس تشرق في الصباح وتغرب في المساء ، ويمضي يوم ويولد يوم آخر فيستدعي ذلك إلى نفسه صورة انقضاء العمر.

٣) الخيال البياني أو التفسيري: وهذا الخيال لا يعني بوصف الأشياء الخارجية، إنما يحاول تفسيرها، كأن يجسد الشاعر الطبيعة إنساناً ، أو يتمثلها فتاة حسناء بغية تفسير جمالها. وهذا النوع هو الغالب في أدبنا العربي.

رابعاً :المقوِّمات الفنيّة :

يقصد بالمقومات الفنية الجانب المادي في النص، والقالب الذي يحتوي الأفكار والعواطف والخيالات وتتمثل في:

١) الألفاظ : وهي رموز المعاني، ومادة التصوير، وهي أساس بنية النص، وتكمن قيمتها الحقيقية والجمالية في مدى قوتها، وتذوقها يكون بالبحث عن قوتها الأدبية، ودلالاتها المستمدة من السياق، ومدى تفردها، ومدى انتقائها ووضعها في مكانها من العبارة. ومقياس نقدها يكون بدراسة شروط فصاحتها، مثل تآلفها، وصياغتها، ومخارجها، وألفتها، وعذوبتها، وبعدها عن الابتذال، ودقتها، وإيحاءاتها، ،ومطابقتها للمعاني .

٢) التراكيب :وهي اجتماع الألفاظ لإفادة المعنى وتعبير ظاهر عن حالة باطنه، ويجب أن تكون الألفاظ سليمة من العيوب وقد تكون مفرداتها خالية من العيوب وهي مستقلة – فإذا تزاوجت باءت بعدم الانسجام ، فلم تأتلف ، وتبدل حسنها قبحاً ، واستبد بها التنافر. فمن العيوب في التركيب : التعقيد المعنوي واللفظي والمعاظلة ، والحشو اللفظي والابتذال، والخطأ النحوي.

٣) الأساليب اللغوية : هي الطريقة أو المذهب أو الوجه الذي يعبر به الأديب عن المعاني التي تجول في خاطره.

٤) المحسنات البديعية : وتنقسم المحسنات إلى قسمين: المحسنات المعنوية : وهي التي يكون التحسين فيها راجعاً إلى المعنى أولاً ويتبعه تحسين اللفظ ثانياً وبالعرض .ومن أمثلة المحسنات المعنوية :الطباق والمقابلة، والتورية ، وحسن التعليل وغيرها.

٥) المحسنات اللفظية : وهي التي يكون التحسين فيها راجعاً إلى اللفظ أولاً، ويتبعه تحسين المعنى ثانياً و بالعرض.ومن أمثلة المحسنات اللفظية: الجناس والسجع ، ورد الأعجاز على الصدور وغيرها.

٦) الموسيقا : وهي ما تميز لغة الشعر؛ فالإيقاع شرط مهم في الشعر، سواء أكان ذلك يتمثل في الموسيقى الداخلية أم الخارجية، والموسيقى الشعرية لا تنفصم عن المعنى، فالوزن الشعري هو وعاء المعنى، وبعد من أبعاد الحركة التعبيرية الشعرية، والقافية هي أساس التوازن في لغة الشعر، ولها قيمتها في موضوع القصيدة.

٧) وحدة الموضوع :والمقصود بالوحدة هنا أن القصيدة تدور حول موضوع واحد إذا كان محورها محدداً ويكون لها عنوان يدل على هذا الموضوع ، ويستلزم ذلك ترتيب الأفكار ترتيباً به تتقدم القصيدة شيئاً فشيئاً حتى تنتهي إلى خاتمة يستلزمها لترتيب الأفكار والصور، على أن تكون أجزاء القصيدة كالبنية الحية لكل جزء وظيفته فيها ويؤدي بعضها إلى بعض عن طريق تسلسل في التفكير والمشاعر.

٨) وحدة الجو النفسي : ويقصد فيها وحدة الشعور والإحساس الذي يسري في جنبات النص الأدبي فيلون جميع عناصره من أفكار وألفاظ وصور بلون واحد تابع من موقف نفسي يعانيه الأديب أو الشاعر

٩) البنـاء :ويقصد به النظام الذي سيكون عليه الأثر الأدبي أو الشكل الهندسي الذي ستكون عليه التجربة، وهو يختلف من فن إلى فن ، فبناء القصيدة يختلف عن بناء المقالة والقصة والرواية والخطابة، والرسالة وهكذا .

ملاحظة :
قسمت الأبيات حسب شرح الدكتور .
ناوي الرحيل

المحاضرة الثالثة والرابعة

إنّ الذي أغناك عني سوف يغنيني

لشاعر الجاهلي : ذو الأصبع العدواني

يا من لقلبٍ شديدِ الهمّ محزونِ	أمسى تذكرَ ريا أم هارونِ
أمسى تذكرها من بعدِ ما شحطت	والدهرُ ذو غلظةٍ حيناً وذو لينِ
فإنْ يَكُنْ حُبُّهَا أَمْسَى لَنَا شَجَناً	وأَصْبَحَ الْوَأيُ مِنها لا يُؤَاتِيني
فقد غنينا وشملُ الدارِ يجمعنا	أطيعُ رياً وريا لا تعاصيني
ترمي الوشاةَ فلا تخطي مقاتلهم	بصادقٍ من صفاءِ الودِّ مكنونِ

❖ المعنى الإجمالي للنص :

بذكر المعنى الإجمالي على شكل نقاط ليسهل فهمها ومذاكرتها .

- بدأ الشاعر بمطلع غزلي قصير لونه بحالة الحزن واليأس وأصبح يتذكرها بعد ما رحلت .
- وقد تغزل الشاعر بامرأة بعينها سماها باسمها " ريا " وكنى عنها بأم هارون وهي تعادل في نفس الشاعر قبيلته .
- وهذا الغزل يرتبط بحالة الشاعر مع قبيلته " عدوان " فهو دائم التذكر لها بعد فراق طويل .
- وقد عبر الشاعر علاقته مع محبوبته (القبيلة) بصدها وإقبالها في هذهِ القصيدة بتقلبات الدهر " ذو غلظةٍ حيناً وذو لينِ " .
- معنى الوشاة : هم الذين يسعون بالنميمة لإفساد الود بين الناس .

ولي ابنُ عمٍّ على ما كانَ من خلقٍ	مختلفانِ فأقليهِ ويَقليني
أزرى بنا أننا شالت نعامتنا	فخالني دونهُ بل خلتهُ دوني

- قفز الشاعر فجأة من غير تدرج أو تخُّلص إلى الموضوع الرئيسي وقد يكون السبب في بأن الشاعر قد غلب عليه اليأس فلم يفكر في اللحاق بالمحبوبة ، أو قد تكون القصيدة الجاهلية القديمة جداً لم تتأسس حينذاك التأسيس الذي اتبعه الشعراء الجاهليون فيما بعد .
- معنى أقليهِ ويقليني: أبغضه ويبغضني .
- حينما انتقل الشاعر لموضوع القبيلة تركز الحديث على رأس الفتنة فيها وهو ابن عمه اسمه (مرير بن جابر).
- شالت نعامتنا : تعبير كنائي يستخدم عندما تثور الفرقة والخلاف بين اثنين .

لاهِ ابنُ عمكَ لا أفضلتَ في حسبٍ	عني ولا أنتَ ديباني فتخزوني
ولا تقوتُ عيالي يومَ مسغبةٍ	ولا بنفسكَ في العزّاءِ تكفيني

- يبدو أن الشاعر بحكم قيادته للقبيلة لم يكن يائساً في سعيه للصلح ولكن أعياه الأمر ولخص هذا الإعياء في بيتين ملأهما الغبن فبادله نظرة الاحتقار .

لولا أياصرُ قربى لستَ تحفظها	ورهبةُ اللهِ فيمن لا يعاديني
إذن بريتكَ برياً لا انجبارَ لهُ	إني رأيتكَ لا تنفكُّ تَبريني

- يؤكد الشاعر على مراعاته لآصرة القربى " صلة الرحم " ويخاف الله ولولا ذلك لكان له معهم شأن آخر .
- معنى بريتك : أي عاقبتك .

- قد يكون هناك أكثر من سبب أدى إلى هذا الخلاف فقد يكون (هو كبر سنه وتبدي ماله فحسب . أم رغبتهم في أن يحكم القبيلة رجل قدير غير خرِف ولا سرف . أم يمكن تسميته بصراع الأجيال واختلاف الزمان ومن ثم الرؤى والأفكار .

إنَّ الذي يقبضُ الدنيا ويبسطها	إن كانَ أغناكَ عني سوفَ يغنيني
اللهُ يعلمني والله يعلمكم	والله يجزيكمُ عني ويجزيني
ماذا عليَّ وإن كنتم ذوي رحمي	ألا أحبّكمُ إذ لم تحبوني
لو تشربون دمي لم يروَ شاربكم	ولا دماؤكمُ جمعاً تروّيني

- رغم إن الشاعر في العصر الجاهلي إلا أن قصيدته فيها معاني إسلامية كثيرة.
- لجأ الشاعر لسخرية والاستهزاء بخصومه بقوله (لو تشربون دمي لم يروَ شاربكم) ولكن سرعان ما يرجع لطبعه الأصيل وروحه القيادية السمحة .

ولي ابنُ عمٍّ لو أنَّ الناسَ في كَبدٍ	لظلَّ محتجزاً بالنَّبلِ يرميني
يا عمرو إلاَّ تدع شتمي ومنقصتي	أضربكَ حيثُ تقولُ الهامةُ اسقوني

- يتضح أن الشاعر مغبون لما يتعرض له من أقاربه ولذا دائماً ما يكرر لرأس الفتنة ابن عمه ، وهي حالة أشبه بالرغبة في التنفيس أو ما يمكن تسميته بـ (الإسقاطات النفسية) حينما تكون النفس مشحونة بقضية ما .
- المقصود في (يا عمرو) هو نفسه ابن عمه .
- (أضربكَ حيثُ تقولُ الهامةُ اسقوني) تهديد يصل إلى القتل ، قد يكون المقصود بالقتل الاجتماعي أو المعنوي وهو ما يسمى بقتل الشخصية وهو الأقرب لروح الشاعر .

وأنتم معشر زَيدٌ على مائة	فأجمعوا أمركم شتي فكيدوني

- البيت هذا يدل أن ليس ابن عمه لوحده وإنما مجموعه معه .

فإن علمتم سبيل الرشد فانطلقوا	وإن جهلتم سبيل الرشد فأتوني

- هذا البيت هو عمدة القصيدة .
- يذكرهم الشاعر بأن يستفيدوا من تجارب الكبار وألا يستهينوا بها .

وكنت أعطيكم مالي وأمنحكم	ودي على مُثبت في الصدر مكنون
يا رب حي شديد الشغب ذي لجب	دعوتهم راهنٌ منهم ومرهون
رددت باطلهم في رأس قائلهم	فلا يظلوا خصوماً ذا أفانين

- يلتجئ الشاعر إلى واحة الذكريات فيذكرهم بأن ماله الذي لاموه على إنفاقه لم يضِع سفها ولا بطرا .
- ختم الشاعر قصيدته بعرض حاله مع قبيلته أيام مجدها ، أيام كان هو حاكمها وحكيمها القاضي في كل شأنها

والبيت المشتمل على هذا المعنى (حتى يظلوا خصوماً ذا أفانين) ورد برواية أخرى (حتى يظلوا خصوماً...) والذين أخذوا بهذه الرواية اتخذوا البيت دليلاً على أن الشاعر قال القصيدة بعد أن خرف وأخذ يهجر فيه قوله ويلتبس عليه الصواب والخطأ .

❖ جماليات النص :

اللغة والأسلوب :

- ألفاظ النص تخلو من الغرابة وتميل إلى السهولة والملاحظ كثرة الألفاظ الدينية أو الإسلامية كما عبر عن ذلك الدكتور طه حسين في دراسته للشعر الجاهلي واتخذها مع غيرها دليلاً على قوله بانتحال الشعر الجاهلي ، ولكن هذا لا يستند دليلاً بالضرورة على ما ذهب إليه من إنكار الشعر الجاهلي لمجرد كلمات شبيه بما ورد في القرآن أو الحديث النبوي ، لأن العرب قبل الإسلام يؤمنون بالله ، كما ورد ذلك في معلقة زهير بن أبي سلمة ، والقرآن نزل بلغتهم التي يعرفونها ولكنه أحكمها وأخرجها في سياق جديد هو ما عرف بالإعجاز القرآني .
- أهمية خاصة لهذه القصيدة وأمثالها إذ هي من شعر المعمرين أو شعر الشيخوخة في العصر الجاهلي ، وهي ظاهرة تميز الشعر العربي ولا نكاد نجدها في الآداب الأخرى .
- أسلوب القصيدة اعتمد على المقابلة بين حالين وجيلين مَثَّلا خُلقين مختلفين ، وهو بطبيعة الحال مُعجبٌ بالعهد السابق والجيل السابق وقد اشتهر منهم قادة وحكماء منهم (عامر بن الظرب العدواني) المعروف بحكيم العرب .
- كما استخدم الشاعر الأسلوب الرمزي في مطلع القصيدة فجاء غزله رمزياً كانت فيه " ريا " رمزاً للقبيلة وحالته معها تصور حال الشاعر مع قبيلته .
- راوح في أسلوبه بين التصريح والتلميح ، وكان أميل للتلميح والتعريض في موضع الذم والانتقاص وهذا من حسن أدبه ومراعاته لحق القربى مع خصومه .
- غلبة صيغ النفي بصورها المختلفة (لا وليس وما) وقد تكرر ذلك كثيراً حتى يصدق تسميتها بالقصيدة (اللائية) لكثرة ورود حرف " لا " فيها ، وهذا راجع إلى الرفض الذي يعيشه الشاعر .
- تنوع أسلوب الشاعر في حديثه لخصومه ، فعند خطاب الفرد " عمرو " يميل للشدة والتهديد ولم يخاطب عمراً خطاباً ليناً إلا في البيت الأخير من القصيدة ، وفي خطاب الجماعة من خصومه تجده أميل للتلطّف والتوُّسل .
- أجاد الشاعر تصوير حاله وحال قبيلته في ربط محكم بين أطاوره التي مر بها وأطوار قبيلته ، فحال الشاعر وحال قبيلته في تماثل تام ، فحينما كان الشاعر في مجدِهِ وقُوته كانت القبيلة في مجدها وقُوتها ، ثم أخذت القبيلة في التفرق والضعف وأخذ الشاعر يضعف جسداً ونفساً ، وحينما سقطت عدوان سقط نجم الشاعر معها فلم يَعُدْ مسموع الكلمة .
- الأسلوب الخبري كان هو الغالب على القصيدة وقد استخدمه الشاعر في معاني الفخر والهجاء والتهديد الغالبة على النص وختمها به ، والاستفهام ورد بمعنى النفي (ما ذا عليّ وإن كنتم ذوي رحمي ...) ، أما أساليب الشرط فقد كانت حاضرة في القصيدة واستخدمها الشاعر في مواضع المقابلة أو لبيان النتائج المترتبة على سلوك ما كما في قوله (فإن يك حبها أمسى ... فقد غنينا) (فإن ترد عرض الدنيا ... فإن ذلك مما ليس يشجيني) و (لولا أواصر قربى ... إذاً بريتك) .

المقصود بالأسلوب الإنشائي : هو الجملة التي لا تحمل خبراً يصلح عليه الصدق والكذب وهو عكس الأسلوب الخبري .

- البديع لم يرد كثيراً في النص وما ورد منه تمثل في الطباق ومعناه (أن ترد الكلمة وضدها في النص مثل (غلظة ولين ، لا ألين ولا يبتغي ليني، علمتم سبيل الرشد وجهلتم سبيل الرشد جهلتم ، أحبكم ولم تحبوني) أما الجناس الاشتقاقي فقد ورد في عدة مواضع من القصيدة .

البديع المقصود فيه هو المحسنات البديعية وتنقسم إلى قسمين : 1) محسنات بديعية لفظية 2) محسنات بديعية معنوية .

- أساليب البيان فقد غلبت عليها الكناية في مثل قوله (شالت نعامتنا) كناية عن التفرق والتباغض ، و (تقول الهامة اسقوني) كناية عن القتل والعجز عن بلوغ الثأر للقتيل ، و (ما بابي بذي غلق) كناية عن كرمه وتواصل عطائه ، (وما فتكي بمأمون) كناية عن شدة بأسه .

(الأسئلة والمناقشة)

❖ **من قائل هذا النص؟ ولم لقب بهذا اللقب؟**

هو الشاعر الجاهلي : حرثان بن محرث .

ولقبه : ذو الأصبع العدواني وسبب تسميته بهذا الاسم قيل بأن حية نهشت إبهام إصبعه فقطعها وقيل لأن له أصبعاً زائدة في قدمه .

❖ **ما مناسبة هذه القصيدة؟**

شهِدَ الشاعر فترة اختلاف قبيلته (عَدْوَان) وتفرق أمرها وهو أحد سادتها أيام مجدها ووحدتها ، وقد حاول مرارا أن يصلح الفرقاء بين قبيلته ويُعيد لم شمل القبيلة ، إلا أن محاولاته باءت بالفشل إما بسبب الغيرة والحسب من بعض أقاربه ، وإما بسبب النزاعات على الزعامة والرياسة التي كثيراً ما تنشب بين تلك القبائل ، وعلى أية حال فقد دب الخلاف في القبيلة وحدث التفرق الذي يخشاه العقلاء والحكماء وعلى رأسهم ذو الإصبع وقد انعكست كل تلك الأحوال الأليمة على شعره ، وعلى هذه القصيدة على وجه الخصوص .

❖ **من هي ريا في البيت الأول؟ ومن هي أم هارون؟ وما علاقتها بالقبيلة؟**

(ريا) وكنى عنها بأم هارون ، وهي تعادل في نفس الشاعر قبيلته عدوان فـ (ريا) رمز للقبيلة وليست أمراءه حقيقية .

❖ **ما المقصود بحسن التخلص في القصيدة؟ وهل الشاعر أحسن التخلص في هذا النص؟ ولمَ؟**

المقصود هو التدرج في القصيدة ، ولم يحسن الشاعر حسن التخُّلص وقد يكون السبب في بأن الشاعر قد غلب عليه اليأس فلم يفكر في اللحاق بالمحبوبة ، أو قد تكون القصيدة الجاهلية القديمة جداً لم تتأسس حينذاك التأسيس الذي اتبعه الشعراء الجاهليون فيما بعد .

❖ **من رأس الفتنة في القبيلة؟ كيف عرفت؟**

رأس الفتنة هو ابن عمه وعرفنا ذلك من خلال قول الشاعر (ولي ابنُ عمٍّ على ما كانَ من خلقٍ ،، مختلفانِ فأَقليهِ ويَقليني)

❖ **ما المقصود بقوله: شالت نعامتنا؟**

تعبير كنائي يستخدم عندما تثور الفرقة والخلاف بين اثنين .